

ذلك بساطا وجعل رجل عظيم او قاضي جليل من كان علي
 الباطل اذ اوقع في الماء من كان علي الحق لم يفرق فلما
 سار الاسكندر الى بيت المقدس وراي ما صنعه الضحك
 من الجواب اوجي الله تعالى اليك ميت وان احبك قد حض
 وكان اخر من كان من الملوك في ذلك الزمان قد اوسع اهل
 الارض عدلا واخر من كان من الملوك من اهل الخير قد كبره
 مورق عظمه وخل جسمه والقضي عزم بعد ان سار المشرق
 والعرب الى البلاد التي لم يكن في كتابه العزيز ومات ببيت
 المقدس وزعم بعض اهل العلم انه مات بدومه الجندل
 وانه رجع اليها من بيت المقدس فادركه لجلده فمات بها والى
 بيت المقدس حيا عظيمه وقائده الان الله تفضل علي
 عباده عسى قد كان علي ظمها الطريق اخذ عن الخطاب
 رضي الله عنه من كنيسة هناك تعرف بقائمة وفيه اصطفا
 من الحجارة على راسها صورة حيايت يقال انها طست
 ثاني سمعت حية انسانا لم تفر شيئا فان خرج عن بيت
 المقدس شبرا من الارض مات في الحال ودواعي في ذلك
 ان يقيم بيت المقدس ثلاث مائة وستين يوما بعد
 ايام السنة فان خرج منه وقد بقي من العقوق يا واحد
 هلك **وصلى الله على النور** عن الحافظ ابو محمد القاسم

المرمي نحو هذا في كتاب الزيارات له واخبر الفقيه ابو محمد
 القاسم رضي الله عنه وهو معدل فاضل فعمد انه التقى
 ذلك الشخص سمعاه هو وقال وندبت اسمه كان يلعب
 بالحيات فلذعة حبة فخرج من القدس فمات **وعن مكحول**
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يتراب وخراب
 يتراب خروجه المجد وخروجه المجد فتح قسطنطينية ثم
 خروجه العجا ثم ضرب علي فخذه او قال علي منكبه ثم قال
 ان هذا الحق كما لك قاعد وكان مكحول يحدث به جبريت
 لغيره عن مالك بن عامر عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله لمنظرة ثم ضرب بيده علي فخذه الذي حدثت او منكبه
 ثم قال ان هذا الحق كما لك قاعد او كما لك قاعد
 يعني معاذ وفي **لفظ** ثم ضرب علي فخذه الذي حدث
 معاذ او رواه في منبر النور عن مالك بن عامر عن معاذ
 لمنظرة ورواه الوليد عن جابر عن مكحول عن عبد الله بن
 محيّر عن معاذ بن جبل ان حدث عن الخطاب رضي الله
 عنه عن الملاحم فقال عمران بيت المقدس خراب يتراب
 انهي كلامه **وعن عوف بن مالك** قال ابيت النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو في بناء له فقلت عليه فقال عوف

من مالكت قلبه نعم فقال ادخل قلت بكمي او بعفي فقال بل كلت
 وقال لي يلوف العدد ستا بيم يدي الساعة **اولهن موتي**
 فاستبكت حتى جعل يستبكني ثم قال لي قل احدي قلت احدي
 والثانية ففتح بيت المقدس ثم قال قل ثلثان فقلت ثلثان
 والثالثة من ثلثان تكون في امقي تاحدهم مثل قصاص الغنم
 قل ثلث فقلت ثلاث والاربع تكون فتد في امقي وعظها
 فل اربع فقلت اربع **والخامس** يفيضي فيكم انما احدي ان
 الرجل ليعطي المائة الدنانير فيسقطها قل خمس فقلت خمس
والسادس هدمت تكون بينكم وبين بني الاصفر فيسيرون
 اليكم على ثمانين غايه تحت كل غايه اني بعشر الف ومسطاط
 المسلمين يوم يذ في ارض يقالها العوطة في مدينة يقال
 لها دمشق يخرج اخوجه البخاري وفي بعض المساطد
 اختلاف **وعن ابي هريرة رضي الله عنه** قال يقول النبي
 الله عليه وسلم اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة
وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 الملحمة الكبرى وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح
 الدجال في الابعه **وقال معاذ** سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية
 ويخرج الدجال في سبعة اشهر **وعن ابي هريرة رضي الله عنه**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل رايات سود من قبل
 خراسان فلا يرد هاشمي حتى تقصب بايليا **واما اتصال**
حضرة علي السلام منه ما روي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي حوض طوله ما بين مكة الى
 بيت المقدس اشد بياضا من اللبن انقذ عدد يختم السما
 فكل بني يدرعون امته وكل بني حوض منهم من ياتيه النصار
 ومنهم من ياتيه العصبه ومنهم من ياتيه النفر ومنهم من
 ياتيه الرحلان والرجل والرجل منهم من لا ياتيه احد فيقال
 قد بلغت **وان كثر الانبياء تبعوا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغ الا امي من
 الدنيا او قال في الدنيا الا كقدر الشمس اذا اصيلت العصر
 وان حوضي ما بين اليه الى المدينة او قال ما بين المدينة
 الى بيت المقدس فيه عدد يختم السما **وقد اذاع** الذئب
 والنفسه **واساطر** **زياد الساهر** وكان بها في بيت المقدس
 منه ما رواه ابن خالد بن معاذ عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال اقسم بربك بالنبيين والزيتون والزيتون طور
 رتبة في روايه **عنه** اقسم ربنا عز وجل باربعة اجبل
 فقالوا النبي والزيتون وطوري سين وهذا البلد
 الامين فالذين سجدوا في سين وطوري سين سجدوا

بيت المقدس وطور سين حيث تكلم الله موسى عليه السلام و
 هذا البلد الامين مكة **وعن سعد بن عبد العزيز** ان صفين زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم ماتت ببيت المقدس فصعدت الى طور
 زينبا فصلى فيه **وروي جليل بن علي** نحو ذرا فقامت على
 طرف الجبل فالتفت من هاهنا تنظر في الناس يوم القيامة الى
 الجنة والى النار **وعن ابي بصير** ان خاتمة في زيادة بني ابي
 قيس سودة **كان صاحبكم** يعني ابي زرارة **يا اذا قدم بيت**
 المقدس صعد هذا الجبل يعني طور زينبا **وعن جديدة وابن**
عباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال كلما خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جليسا فقال رسول الله
 الناس فوجا فوجا الغنم فينتهون الى ارض يقال لها السا
 وهي ناحية بيت المقدس تنج الناس وتخلصهم باذن الله
 تعالى **وعن ابي بصير** اني سمعت في قوله فاذ اصب بالساهرة
 قال فقال البقيع الذي بجانب الطور قريب من مصلي
 عمر رضي الله عنه معروف بالساهرة **وفي حديث اخر**
 ان ارض المحشر تسمى الساهرة وفيه اصل الساهرة الغداة
 ووجد الارض وقيل الارض العربية البسيطة والساهرة
 عند العرب الارض التي تبعد ساكنها على السمر للسري
 فيها ليحي اسمها ومعنى الساهرة ارض لا يناس فيها

صرة

ولسهرون **وعن سهل بن سعد** الساعدي انها ارض ايضا
 عن الجوز من في **وعن ابن ابي عمير** الارض كلها تسمى ساهرة **وعن**
مجاهد الساهر فوق الارض سميت ساهرة لان فيها تسهر
 الخيوانات ولهم **وقال وهب بن منبه** الساهر جبل عند
 بيت المقدس ينسط للحشر لقوله تعالى يوم تبدل الارض
 غير الارض وقوله عز وجل اولم يروا اننا اتينا الارض فنقلبها
 من الخراف **قال قتادة** ما نفق من الارض زاد في فلسطين
 وما نفق من فلسطين زاد في بيت المقدس وما ارض المحشر
 والمنشر وبها جمع الله الناس وبها يهلك الضلال وخرج
 الهدي **قال** وطور زينبا عايلي الساهر مزارات
 يزورها الناس **وما قيل** رابع العدوية بقعة اسمعيل
 ام الخير البصرية ان اهذه مولا آل عتيك فيل كانت
 تقول في مناجاتها الى محرق قلبها برك بالشارع متفبها
 هاتفت ما كنا تفعل هذا فلا تظني بنا طغي السوء وكانت
 تقول لظهر من الهالي لا اعدو شياء قدت بيت المقدس
 وماتت به وقيل لها بظلمة القدس الشريف على راس
 جبل طور زينبا طاهر من ارتوفيت روحها الله سنة
 خمس وثلاثين ومائة وذكرها صاحب شير العرام فحين
 دخل بيت المقدس من التابعين وغيرهم **ومنها** مصعد

عيسى عليه السلام قال **الورثه** الشياطين رفع عيسى بن مريم
من طور زينيا وحكاه ابو الفرج بن الطوري في كتاب فضائل
بيت المقدس وذكر صاحب مثير الغرام في اوائل الفصل الاول
الاول من القسم الثاني ثم قال قال الاسناد ابو الحكم بن عبد
السلام بن عبد الرحمن بن برحان في تفسيره ان بنون جيل بيت
القدس وهو موضع ظهور عيسى عليه السلام رفعه الله
من طور زينيا **وروي** صاحب كتاب الاثر عن عبد بن المسيب
ان قاله رفع الله عيسى وهو بن ثلاث وثلاثين سنة **والجبال**
المقدس هي التي اقام الله بها في كتابه العزيز كما قدمنا
من روايه خالد بن معدان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اقسم ربنا باربعة اجل الجليل **وقال** ان الذين جيل
عليه دمشق والليل وان بنون جيل عليه بيت المقدس وطور
سنتين حيث كلم الله موسى عليه السلام والبلد الاثني
سكرو **قال قتادة** والذين الجبل الذي عليه دمشق والذين
الجليل الذي عليه بيت المقدس لانها بستان النين والذين بنون
وقبل النين مسجد دمشق كان بسبنا ناهو وعليه
السلام ثمة بنون وان بنون مسجد بيت المقدس **وعن**
الحب قال اربعة اجل جيل الجليل ولبنان والطور
والجودي يكون كل منهم يوم القيامة كلواق سبعا نقي

ن

ما بين السماء والارض وجعلني الى بيت المقدس حتى يجعلني
في زاوية من زواياه ويضع عليها كرسية حتى يقضي بين اهل
الجنة والنار والملائكة حافض من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وقضي بينهم الملقى وقيل الحمد لله رب العالمين
وعن محمد عن ايوب قال بنيت الكعبة من خمسة اجل
لبنان وطور زينيا يعني مسجد بيت المقدس وطور سين
والجودي وكان ربطه من جوا عن هشام الدستواي
عن ابي عمران قال سألني الله الى الجبال التي نزل علي جبل
مكتم فقط ولت الجبال ولوق اضح طور زينيا وقال ان قد
شي فسيصيني فاجي الله اليه اني نازل عليك لتق اضحك
لي ورماك تقدرني **وعن علي بن زيد** عن القاسم بن عبد
الرحمن قال اوحى الله الي جيل قاسيون ان هبط تلك
وشركوك وكنتك جيل بيت المقدس ففعل فاجي الله اليه
اما اذ فعلت فاني سبني لك في حصنك بيتا فلما عذر
قال الوليد في حصنك اي ورطك وهو هذا السج
صنجد دمشق عهده بعد خراب الدنيا اربعين عاما
ولان ذهب الابام واليالي حتى ارد عليك ملكك وكنتك
قال فلهو عند العزيز وجل عجزه المؤمن الضعيف
المقصر انهمي والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب التاسع في ذكر فتح امير المؤمنين ع

الحطاب رضي الله عنه بيت المقدس وما فعله فيه من شفاء الزلزال
والزلزال عن العنق الشريفة وذكر بناء عبد الملك بمروان
وما صنع فيه وذكر الدرّة البنية التي كانت في وسط النخلة
وقرني كيش اسمعيل وناج كسري وخويلهم منها إلى الكعبة
الشريفة حتى صارت لخلافة بني هاشم وذكر نقيب الفرنج
على بيت المقدس واخذه من المسلمين بعد الفتح العربي وذكر
منه مقاصد في ايديهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف رحمه الله واستغفاره من ايدي الفرنج
واراؤه اثارهم منه واعادة المسجد الاقصى الى مكاتب
عليه واستعمار علي ذلك الى الان والى يوم القياسات
شأنه ثم اعلم ان فتح عمر الخطاب رضي الله عنه بيت
المقدس قد ورد في كتب الغزاة المعقدة عليها من
طرق عديدة بروايات مختلفة وقد احببت ان اجمع
بين طرقها وايراد كل حظوظ طريق منها بلفظه تنبها
وتبركا بذكر الفتح المبين الواقع على يده هذا الخليفة امير
المؤمنين ثاني خلفاء الراشدين الذي اغزاه به الدين
وعادت بركة خلافة وعدله على كافة المسلمين **فمنها**
ما رواه صاحب مشر الغزاه بسنده الى الوليد قال اخبرنا

الشيخ

شيخ من الشدادين اوس الانصاري انه سمع ابا عبد
عن جده شداد رضي الله عنه انهم لما فرغوا من قتال الروم
سار جماعة من المسلمين إلى ناحية فلسطين والاردن
وانه كان فيهم سائر قال فحضرت ابيات المقدس فتعذر علينا
فتفحها حتى قدم عمر رضي الله عنه في اربعة الاف راكب
فتولى على جبل بيت المقدس يعني جبل طور ريتا ونحن على
حصارنا محيطون بهما واخذوا علينا من اصحاب عمر رضي الله
عنه قوم يقاتلون بنشاط وحدث لنا مجيهم وقد فر
عمر جدا ونشاطا ورجونا بذلك الفتح فقاتلناهم مليا
اذا شرف علينا منهم مشرف يسأل الامان حتى يكملنا ففعلنا
فقال ما هذا العسكر الذي نزل فقلنا هذا عسكر امير المؤمنين
وارسل اليه عمر رضي الله عنه يامرنا بالكف عن القتال وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني اني افتحها بغير قتال
واشرف علينا بطريقها يسأل الامان الرسول ليدليهم رسالة
الي عن فعلنا فاناه بالترحيب وقال انما استعطي بحضورك
سالم تكن تعطيه لاحد وراك وسال ان يقبل منه الصلح والخير
ويعطيه الامان لصاحبه ليولي مصلحه ومكانة فاعلم
وخروج اليه بطريقها في جماعة فصالحهم واشهدنا على ذلك
قال الوليد محمد بن شيخ من الجند عن عطاء الله اساقف ان

ك

السيدس لما تولى اعلی بیت المقدس قال لهم روسا و هم
 انا قد اجتمعنا على مصالحتكم وقد عرفتم منى لبيت المقدس
 وانه المسجد الاقصى الذي اسري ببيكم اليه ونحن نحب ان
 نفيجها ملككم وكان الخليفة اذ ذاك عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه فبعث السفرون اليه وقد اوتعت الروم وقد اجمع
 السيدس حتى اتوا المدينة فجمعوا ن يسألون عن امير المؤمنين
 فاشتدت عجبهم هذا الذي غلب الروم وفارس ولقد
 كانوا كسري وضيعة وليس له سكان يعرف بهذا غلب الام
 فوجدوه قد اتى نفسه حين اصاب الحرب ناعا فارداد وتعبا
 فلما قرأ كتاب الي عبيدة الله اسلم حتى اتينا بيت المقدس
 وفيه اثني عشر الف من الروم وجميعون الغانم اهل
 الارض وصالحهم على سير الروم منها واطعمهم ثلاثة
 ايام فن قدر عليه بعد ثلاثة ايام فقد برت منه الدمه
 وامن من بهامن اهل الارض ورضى عليهم الجزية على
 القوي خمسة دنانير وعلى الذي يليه اربعة دنانير وعلى
 الذي يليه ثلاثة دنانير وليس على فان كبير شتي ولا على
 طفل صغير ثم ان بحراب دلو دقرا فيه سورة من
 وروي ان عينا من طريق اخر ان ابا عبيدة بن الجراح
 رضي الله عنه اتى الاردين ففسكر بها وبعث الى ايليا

وكتب

وكتب اليهم **بسم الله الرحمن الرحيم** من ابي عبيدة بن الجراح
 الى بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام على من اتبع الهدى
 وامن بالله ورسوله **اما بعد** فانا ندعوكم الى شهادة ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسوله وان الساعذة اليه لا ريب
 فيها وان الله يوثق من في القبور فاذا شهدتم بذلك
 علينا وما وكم واموالكم ودياركم وكنتم لنا اخوانا وان
 ابينكم فارقا لنا بادي الجزية عن يد وانتم صلحتم
 وان ابينكم سرت اليكم بغنوم هم استدعوا الموت سلكتم
 الحزوا فكل لحم الحزير ثم لا ارجع عنكم ان ساء الله ابداحي
 اقل متانتمكم واسي دراركم **قال** ثم ان ابا عبيدة اسطر
 اهل ايليا فابوا ان ياتوا ن فعيا الحق فاقبل ساريا عليهم
 حتى نزل بهم في صرهم حصارا شديدا وصيق عليهم
 من كل جانب فقاتلوا هم حتى دخلوا احسنهم وكان
 الذي ولي قتالهم يوسيد خالدا لم يلد وزيد بن سينا
 كل رجل منهما في جانب رضي الله عنهما **قال** فبلغ ذلك
 سعيد بن ابى زيد وهو على دمشق فكتب الي ابي عبيدة
 كتابا **بسم الله الرحمن الرحيم** من ابي عبيدة بن الجراح من سعيد
 بن زيد سلام عليكم فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا
 هو **اما بعد** فاني لم يما كنت لا وشركت واصحابك

ست

بالجهد علي نفسي وعلي ما يدني من محاربت زيف فاذا انكسر
 صكتاني هذا فابعث الي عنك من هو امرعب فليله ما بدا
 لك فاني قادم عليه وشيكا ان شالله واللام عليك
 ورحمة الله وبركاته قالوا **قال ابو عبيد** حينما الكتاب
 ليركها حل قام دعا يزيد بن ابي سفيان وقال له اكفي
 دمشق فقال له يريد اكفيها ان شالله تو سار اليه
 فوليهاله **قالوا** ولما حضرو عبيدة اهل ايليا واروا له
 غير متلع عليهم ثم جحدوا لهم طاقدة بحره قالوا له نحن
 نصلحك قال فاني قابل منكم قالوا فاسل الي خليفتك
 عرف يكون هو الذي يعطينا هذا العهد ويكتب لنا
 الامان فقبل ابو عبيدة رضي الله عنه ذلك وهم ان
 يكتب وكان ابو عبيدة رضي الله عنه قد بعث معاد الا
 عبيده انكتب امير المؤمنين ناسر بالقدوم عليك فاعله
 يقدم ثم ياتي هو لواء الصلح فيكون بحية فضلا
 تكتب حتى توثقوا لك واستخلفهم بالامان المظلة من
 المواتيق الموكرة ان انت بعثت الي امير المؤمنين فقدم
 عليهم واعطاهم الامان علي انفسهم واسوقهم اليهم
 لهم بذلك كتابا بالقبيل ولبيدون الحزبه وللدخل فيما
 دخل فيه اهل الشام فبعث ابو عبيدة اليهم بذلك فاجابوا

الي فلما فعلوا ذلك كتب ابو عبيدة الي عمر الخطاب رضي الله
 عنه **بسم الله الرحمن الرحيم** لعبد الله علي امير المؤمنين من ابي عبيدة
 بن الجراح سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو
 اما بعد فاننا اقتناعنا علي ايليا وظنوا انهم في سطاوتهم
 ورجا لهم يردهم اليه الاضيقا ونقصاوه في ايليا فاما رورا
 ذلك سالوا ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموفق
 لهم والكتاب تحتنا ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيعده
 القوم ويجمعوا فيكون سيرا صليكم الله عنا وفضلا فاما
 عليهم المواتيق المظلة يا عينا بهم لقبيل ولبيدون الحزبة
 وليدخل فيما دخل فيه اهل الدمه ففعلوا فان رايت ان
 تقدم فافعل فان في سيرك اجرا وملاحا انك الله رزقك
 وسير امرك واللام عليك ورحمة الله وبركاته فلما قدم
 الكتاب علي عمر رضي الله عنه دعا رؤسا المسلمين اليه وقرأ
 عليهم كتاب ابي عبيدة رضي الله عنه واستشارهم في
 الذي كتب اليه فقال له عثمان رضي الله عنه ان الله قد اد
 وحضرهم وصيق عليهم وهم في كل يوم يزادون
 نقصا ويزولون وصغنا وربعا فان انت ائتت ولم تنس
 اليهم لولا انك بامرهم ستخفوا لشانهم حاقرا غير منظم
 فلا يلبثوا الا قليلا حتي يزلوا علي الحكم ويعطوا الجزية فقالوا

خذنا

هم

وقوله تعالى

عن رضى الله عنه ما اتركون عند احدكم راى غيره هذا اخذ
علي بن ابي طالب رضى الله عنه نعم بندي في هذا الراى
قال ما هو فقال انهم قد سلبوا المذلة التي فيها العار لهم
والصغار وهو على المسلمين فتح ولهم فدية عن وهم يعطونكم
الان في العاجل في عافية ليس بينك وبين ذلك الان تقدم
عليهم ولك في القدر عليهم الاجر في كل طاعة ومصلحة وقيل
كل واحد في كل فقة حتى تقدم عليهم فاذا انت قدمت عليهم
كان الامن والعافية والصلاح والفتح ولست امن ان يسبوا
من جنك الصلح منهم ان يسبوا احسنهم فانيهم عدو
لنا او ياتينهم منهم مدد فيدخل على المسلمين يذكو ويطلع
بهم الحصار فيجب للمسلمين من الجهد والجوع ما يصيبهم
ولعل المسلمين يدنون من حصنهم فيرشقهم بالنشاب
او ينفذونهم بالمجانيق فان اصاب بعض المسلمين قتلته
او ذمته قتل رجل من المسلمين عسير الى منقطة التراب وكل
المسلم لذلك من احواله الا فلا فقال رضى الله عنه قد
احسن عثمان النظر في مكيدة العدو واحسن على النظر
لاهل الاسلام سيرة وعلى اسم الله فاني سائر يخرج
في عسكر خارج المدينة وناذي في الناس بالعسكر فمسك
العباس بن عبد المطلب باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووجه

قريش

وخفف بالاذن من جزائه الدمه نوري

قريش والاضار رضى الله عنهم والعرب حتى اذا اكمل
عنده الناس استخلف على المدينة علي بن ابي طالب رضى الله عنه
وسار قالوا فاقبل به يوم على المسلمين وهو يقول لود له
الجزا بالاسلام واكر من ابا ليعان ورحمنا بنينا محمد صلى الله عليه
وسلم فزدنا به من الضلالة وجمعنا به بعد شتات والفت
بين قلوبنا وضرنا به على الاعداء وكن لنا في البلاد وجعلنا
احق الناس ابي فاحمد والعباد الله على هذه النعمة وعلى
المرء منها والشكر عليها وقام ما اصبحت تتقبلون فيه منها
فان الله يريد المرء من الراغبين ويتم نعمته على التاكين
قالوا وكان لا يدع هذا القول في كل عداة في سفره كلده
فلما دنا من الشام عسكره وقام عسكر حتى تمام اليه من
تخلف من العسكر فاهوا لان طلعت الشمس فاذا الرماة
والرماح والجنود قد اقبلوا على الجيول يستقبلون عمر
الحطاب رضى الله عنه وكان اول مقتب لقيما من الناس
فنادى هل لكم من امير المؤمنين من علم فسكوا وسنوا
قبل اخرون فسلموا ثم سألوا عن امير المؤمنين هل لك
به علم فقال لا اخبروا النوق عن صاحبكم فقلنا هذا امير
المؤمنين فذهبا يقتحون عن خبيث لهم فناداهم عمر
رضي الله عنه لا تفعلوا او رجعا لآخرين الذين مضوا اضرارا

معنا و قبل المسلمين يصفون الخيل و يبرعون الرماح في
طريق عمر رضي الله عنه حتى قطع ابو عبيدة في عظم الناس فاد
هو على قلوب يكتفها بعبادة خطاياهم شولا بس سلاحه
منكب فوسد فلما نظر الى عرائع عمر بعوه فقول ابو عبيدة و قبل
الى عمر و اضل الى ابو عبيدة فلما دنا من ابي عبيدة مدا ابو عبيدة
يده الى عمر ليصطفه فمد عمر يده فاخذها ابو عبيدة فخلها و هو
يقبلها يريد ان يعظمه بين العامة فاصوي عمر الى رجل ابي
عبيدة و طلعوا ليقبلها فقال مديا امير المؤمنين و تبني فقال
عمر مديا ابو عبيدة فتعاقب الشبان فتركوا بيتا براب
و سار الناس امامهم و زعم بعض اهل الشام انهم
تلقوا عمر برون و ثياب بيض و كانوا ان يركب
البردون لراه العدو و فهو اهدب له عند قسم و ان
يلبس الثياب و يطرح البردون و الزود عنه فاني
فخرجوا عليه فركب البردون برون و ثيابهم فخرج
البردون به و خطا ام راحلة بعد في يده فزال
و ركب راحلة و قال لعنه عمر في هذا حتى
خفت ان اتكبر و تنكب نفسي فعليكم يا معشر المسلمين
بالعقد و رجاء اعزكم الدعز و جل به و روي عن طارق
ابن شهاب قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام عرضت

له مخاضة فقول عمر بعيره و نزح جرموقية فاسكوها ببد
و خاض لنا و معه بعيره و فقال له ابو عبيدة لقد صنعت اليوم
صنعاعظما عند اهل الارض عمر في صدره و قال ابو عمر
لغيرها يا ابو عبيدة انكم كنتم ادل الناس و احقر الناس و اقل
الناس فاعزكم الله بالاسلام و مهمما تطلبوا الامر بعيره و بد لكم الله
و عن يوسف — عن حازم و ابي عثمان عن خالد و عبادة
قالا صالح عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعمل اليها يا ابي اية نعم
منها الصلح لكل كورة كتابا خلا اهل ايليا **بسم الله الرحمن الرحيم**
هذا ما اعطى عبد الله امير المؤمنين عمر اهل ايليا من الامانة
اعطاهم ما تالانفسهم و اموالهم و احوالهم و صلواتهم
و مفتيها و يزيها و يارسلتها انها لا تسكن كما يشهدون و لا تدم
و لا ينقض منها و لاس حدها و لاس صلبها و لا شيء من
اموالهم و لا اثارهم و لا دينهم و لا نصرا احد منهم و لا
يسكن يا ايليا احد من اليهود و على اهل ايليا ان يعطوا
الحجزة كما تعطى اهل المدائن و عليهم ان يخرجوا منها الروم
و النصوص من خرج منهم فهو امن و عليه مثل ما على
اهل ايليا من الجزية و من احب اهل ايليا ان يسير نفسه
و مالها مع الروم و يخلي بينهم و صليهم فانهم امنون على
انفسهم و على بيعهم و على صليهم حتى يبلغوا اليهم و من

كان فيها من اهل الارض من شانهم فقد وعليه مثل ما
 على اهل الديار من الجزية ومن شانهم سار مع الروم ومن
 شانهم ابي ارضه وانه لا يؤخذ منهم شيء بحصد حصا دم
 وعليه ما في هذا العهد الذي وضعه رسول الله عليه وسلم
 ودمه لخصا ودمه للمومنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية
 شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعبد الرحمن بن
 عوف ومعاوية بن سفيان ورواه ايضا بسند اخر من طريق
 اخر عن **خالد بن مالك** عن ابيه قال لما نزل المسلمون بيوت
 المقدس واقاموا على حصارها واطال مقامهم عليها بعثوا
 اليهم ان افتحوها لنا على ان نؤتيكم على دماكم واموالكم ففتحوا
 اليهم لانفق بايمانكم لان يا بني اخذتكم عن الخطاب فانه
 يدرك لنا عن فضل وخير وصلاح فان اجابنا ونفعنا بامانه
 وفتحها لكم **قال** فكتب الي عمر رضي الله عنه يخبره به على ذلك
 فركب عمر من الدين حتى قدم عليهم وظهروا له سيد علي كرم
 كان في ابيهم اجل منهم لدمه مع المسلمين في كرم عبد فجعلوا
 يكلمونه فلما اذن لهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال
 يا امير المؤمنين كرمي كان في ابيهم ولم يهجموا ولم يهزوا
 له وانما اجل لي دمه مع المسلمين فلما اذن لهم عليه المسلمون ففتحوا
قال فدعى عمر رضي الله عنه يهودون فركبه عربا من

الحجوة ثم خرج بكره في عراض المسلمين وكان اول من لعنه
 ابا هريرة رضي الله عنه حامل فوق راسه عبا فقال له عروانت
 ايضا يا ابا هريرة فقال له يا امير المؤمنين اصبا بياضك بشدة
 وكان احق من كتمان ما له من قاتلنا من وراية **قال** فتركه
 عمر ومضى حتى اتى الكرم فظفر فاد الناس قد اسرعوا فيه
 فدعى عمر الدي و **قال** لكم كنت تزحوا من غلة كرمك **قال**
 لدا وكذا اوسى له شيئا فلي سبيله ثم اخرج عمر النمل الذي
 سماه الدي واعطاه اياه ثم اياه له المسلمين **وعن عبد الرحمن**
بن عوف قال كتب لأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه حين صا
 نصاري اهل الشام **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب
 عبد الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه من نصاري مدينة كذا
 وكذا انكم ما قدمتم علينا سالناكم الا انفسنا وذراريها
 واموالنا واهل بيتنا وشرطنا لكم على انفسنا لا يوجد شيء
 منه لنا ولا فيما حولنا ولا كلبسة ولا قلاب ولا موضة
 راغب ولا شيء منها ما كان في خطط المسلمين ولا عنق
 كاسيانا نزلها احد من المسلمين في ابل ولا نهار
 ولا نوسع ابوابها للعارق وابن السبيل وان ينزل من امر
 بناس المسلمين فلا تغلبوا في نطقهم ولا تؤذي في منازل
 ولا في كناسينا جاسوسا ولا تعلم اولادنا القرآن ولا تظهر

مشترك ولا ندعو اليه لحد من ذوي مراتبنا بعد الدخول
 الاسلام ان اراد هو ان يقرأ المسلمين ويقوم هم من مجلسنا
 ان اراد والجلوس ولا ينبغي بهم في شيء من لباسهم في
 فليسوا ولا في سفل ولا في غير ذلك ولا يحكم بجلوسهم
 وتكبي بكنائهم ولا ترك لسروج ولا تغلب بسجوف ولا
 تختص من السلاح ولا يحل له معناه ولا تنفخ على خواصنا
 بالعبودية ولا يبيع الحور وان يجوز مقادير وسائر من نذر
 زينا حيث ما كانوا سندن بغير علي وساطة ولا نظير
 الصليب على كتابنا ولا نظير صبا ناولا كتبنا في تنبي في
 طريق المسلمين ولا في اسواقهم ولا في قرب وافيها في
 كبايسا الارض بخفيف وان شغل اصوات سعي موتا ولا نظير
 النيران معهم في شيء من طريق المسلمين ولا اسواقهم ولا
 تجاورهم بموتنا ولا نظير تختار الرقيق ما جرب عليه سهام
 المسلمين ولا نطاع عليهم في سائرهم قارنا لثقتهم من الخطا
 رعي الله عنه بالكتاب راد فيه ولا ضرب احد من المسلمين
 شرفنا لكم ذلك علينا وعلقتنا وقبلنا عليه لان فان
 نحن جازنا شيئا مما شرفناه وشرفنا على انفسه فلا ذمة لنا
 وقد جعل لكم ما حل على هل المذمة والشفاق رواه علي
 السيفي وعين وده طرف حميد ابى الى عبد الرحمن بن عوف

استفصل

ن

مستقص ما الف صلى او محمد بن راس في جنحه وفقد
 اعتبر اعية الاسلام هذه الشروط وعمل بها خلفاء الراشد
 وروى عن نافع عن سلمان عن عمر في اهل الذمة
 ان يجوزوا صلهم وركبوا في لاف عرا وركبوا كالحراكب
 المسمون وركبوا في لاف عرا وركبوا كالحراكب
 تدان ان لا يخفض عمر ربي الله عنه حين دخل مسجد بيت
 المقدس يوم فتحها السجل بنو باصم وركبوا من باب
 محمد صلى الله عليه وسلم حيا او من دخل معه حي ظهر ابي
 صحنه ثم ظهر عينا ومثالا ثم كبر فانه اوداه بعد اوانه
 والذي نفسي بيد محمد اود عليه لثمة لذي اخبر يا به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سري بي اليه وتقدم
 بلي مقدمه من بلي ارب فقال اتخذها من مسجد رواه
 الوليد بن مسلم عن شيخه من وشد ادب اوس عن
 ابيه عن جده شداد وقال الوليد ايضا اخبرني من ودد
 شداد عن ابيه عن جده ان عمر اضرغ من كتاب لصلح
 بينه وبين اهل بيت المقدس قال له فرفعهاد لقي على
 مسجد داود وقال نعم وخرج عن متفلا سيقه في اربعة
 الاف من الصفاة متفلا من بسوفهم وطريقه من
 من كان عليها ليس عليها من السلاح لا يسوف

في كتاب
 في كتاب

ولطريق بين يدي عري في اصحابه وحش خلف عرجني دخلنا
مدينة بيت المقدس فدخلنا الكنيسة التي سمع كنيسة قامة
وفان هذا المسجد او دعليه سلام قال فظهر عري وتامل وقال
له كذبت ولقد وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم
مسجد ود وصفه ما في هذه قال فنادي بهم الي كنيسة
تقال لها صهيون وقال لهذا المسجد او د فقال له كذبت
قال فانطلق به الي مسجد ببيت المقدس حتي انتهى به الي
بابه الذي يقال له باب محمد وقد اخذ مناهج المسجد من
الذي باله علي درج الباب حتي خرج الي الزقاق الذي فيه الساب
فذكر عري الدرج حتي كان يصق بسقف الزقاق فقال له
لا تقدر ان تدخل الاحبوا فقال عري لو جئت اخفي بين
يدي عري وتامل مديانته قال لهذا الذي انني بيده
لدي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
ابن عباس في الحديث اخبرني عن رجل قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما نزل علي من الخطاب رضي الله عنه نزل اليه اثم
فمن الجارية وارسله من جديلة الي بيت المقدس فافتتح
الحمام جاعرا رضي الله عنه وسعد كعب فقال له يا ابا اسحق
اتعرف من ضيق الضيق فقال ادري من الحبيب الذي يلي

وادي جهنم كذا وكذا ادري انتم اخبرنا فاند محمد هاتان شي بوسن
من هذه الضيق فظهرت لهم فقال عري للسباين شري ان تجعل
القبلة او المسجد قال اجعله حلق الضيق ففزع المسلمين
قلبه موسى وقال محمد عليهم الصلاة والسلام فقال عري ضاهبت
اليهود به يا ابا اسحق خير المساجد مقدمها وبني في مقدم
المسجد ورواه ابن عباس بسند من طريق اخر بر ياد علي
ما تقدم من روى ابن عباس بن علي عليه السلام عن
ابيه قال قدم عري الخطاب رضي الله عنه ببيت المقدس
وعسكر في طور زيتان ثم دخل المسجد من باب النبي
صلي الله عليه وسلم فاستقر فيه فاعيا فطر عينا و
سمي الاضمة هذا الذي لا اله الا هو مسجد سليمان بن داود
عليهم السلام الذي اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اسري به اليه ثم اني عري في المسجد فقل لي جعل المسجد
للمسلمين معطي يصلون فيه ومن عري به عبد الله بن عباس
فانح عري رضي الله عنه ببيت المقدس وجد علي الضيقة
من لا كثير اما طرحة الروم غنطابني اسرائيل فبسط عري
رضي الله عنه ورواه يكنس ذلك الرجل وجعل المسلمين
لكنسوا معه وقال السيد قال سعد بن عبد العزيز
جاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الي فطر وهو بين

اقدس وعلى صخرة بيت المقدس منزلة عظيمة فوجدت
 محراب داود عليه السلام مما القه النصارى عليها مغارمة
 للبهو وحكي كانت المرقع لتبعث بحرق حيطها من رومة لما
 قلتي عليها قال فبعد حين جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يا معشر الروم خلعا ن تفتلوا على من له منزلة
 بما انتهكم طرقة هذا المسجد كما قلت بنو اسرائيل على دم يحيى
 بن زكريا وامر بكتفها فاخذوا في ذلك فقدم المسلمون التنا
 ولم يكتفوا منها الا ثمتها فلما قدم عمر رضي الله عنه بيت المقدس
 وفخرها وري ما عليها من امريلة اعظم ذلك وامر بكتفها
 وسورها اساطر حليصين وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عن النخعي قال لا تضلوا فيها حتى يبعثها ثلاث مصبرات
 قال بنو نبيد وحدثني سند عن ابيه ان عمر رضي الله عنه
 سدد مدعيا الى العرب فمضى في ثوبه من اربل وحنو بنا
 معه حتى اقياد في اودي الذي يبار له وادي جهنم ثم
 عاد وغدا عثا لها حتى صليفا في موضع مسجد يصلي
 فيه جماعة فضلي عن بياضه وعن ابي هريرة مولى سادة
 وهو من بيت المقدس قال شهدت فتح ايليا مع عمر
 رضي الله عنه ثم مضى حتى دخل المسجد ثم مضى حتى
 خرجت داود وحكي معه فضلي فيه ثم قرأ سورة ثم وجد

وسجدنا

وسجدنا بعد وقال صاحب كتاب الاشرف في ذكر قصص الخراب
 يسوع عن الوبيد بر مسلم قال حدثني بعض شيوخنا ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خرج على بيت المقدس ليلة اربع
 به فادلى عن المسجد وعن يسارة فوترن ساطعات
 قال قلت باجر ال ما هذا العيون فقاتل ما الذي
 عن عيسى المحمدي فانه محراب داود وما الذي عن
 عن يسارة ففني احكامك مع عم عليها السلام وروى
 صاحب كتاب الاشرف في ذكر اعماج بسند من طريق اخر
 الى عبد بن ادم والي سعيب ان عمر رضي الله عنه في المدينة
 عنه في بيت المقدس فقالوا له اسلك فادخله لبيت المقدس
 قال اما اسم صاحبك قال عمر بن الخطاب بن ابي العبد لنا فمضى
 لهم وقيل فقالوا له اما انت فقلت فمضى بها ولكن هو الدب
 فيفهمها وانا نجد قيسارية فمضى على بيت المقدس فاذهبوا
 فافتحوها فمضى بها فمضى بها فمضى بها فمضى بها فمضى بها
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك منه ورعى الناس
 وقالوا انهم اصحابك ب عبد الله علم شازون ثم
 ذهبوا الى قيسارية فمضى بها فمضى بها فمضى بها فمضى بها
 فصالحهم عن ودخل عليهم وعلب قيسان سبلا نبات
 فضلي عبد كيسة من يوم نمر بسق في احدي ثيابه فقبل

كان لها بيت فمضى بها فمضى بها فمضى بها فمضى بها فمضى بها

له ان يصق فيها فانه موضع تبرك بالدهن فيه فقال اسرنا كن
 تبرك فيها فعند ذلك اذ شرفه قال اعد مكانا عن غنينا ان يصلي
 عند وادي جهنم وقال صاحب بيت الزمان وكان الفتح في سنة
 ستين عشرة من الهجرة في ربيع الاول وروي في حقايق الناس
 بهذا الى عثمان واني حارثه قال افتتحت فلسطين وارضها
 علي يد عمر في ربيع الاخر سنة ستين عشرة وروي في الصحيح
 في تفسيره والجرار عن الياسم تلك السنة وروي في سنة عشر
 في قول الجاسية وفتحت ابلينا وهي مدينة بيت المقدس قال
 وحديث عبد الاعلى بن سهران في كتابه في عبيد قال
 فتحت بيت المقدس سنة سبع عشرة وفتحها في معادبر
 جبل رمي امدو قال الركني في اعلام المساجد في
 صحيح البخاري ان فتحه من يدي الساعة ووقع ذلك
 فتحه على راضي الله عنه لحسن حكون من ذي القدر سنة ست
 عشر من الهجرة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم بحسن سنين
 واستمر في فضائل بيت المقدس في الحوزي فتح عمر
 بيت المقدس سنة خمس عشرة من الهجرة وروي في صحيح
 رجب عن من شهد الفتح قال لما شخص عمر من الجابية
 ايا ابلينا بعد محراب داود عليه السلام ليلا فضلي فيه
 ولم يث ان طلع الفجر فامر الودن بالاقامة وتقدم وصي

بالقدس

بالناس ورواههم وص وسعد فيها ثم قدم فقامهم في الشا
 صدرا او طائفة من بني اسرائيل فتم ركوعهم اعرس فثاق علي
 بكعب فاني في فقال ابن تركي ان جعل اصلي فقال الى الحجرة
 فقال صاهيت واسياكوس اليهودية بل جعل لتقبل صدره
 كجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله سخي فاجبت المقدس
 صدورها اذ ذهب او قال الله فاما لم يؤس بالفتح وكس
 امرنا الكعبة وفي رواية في سبب قال حدثني عبيد بن ردم
 قال سمعت عمر يقول لكعب بين تركي ان اصلي قال ان اخذت
 على صليت خلف الحجرة فكان القدس فكان الله سبحانه
 بين يديك يعني اصلي في الحرام فقال عمر ما لعبت اليهود ببيت
 ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جا
 فبسط رداءه فكنس الكفاية في رده وكس الناس معه
قال في بيت المقدس وهذه الاثار المذكورة في الفتح
 والتشروط على اختلاف طرقها وتفاير ما ظاهرا وان كان
 فيها مقالة وهي متلقاه بالحق لان فتح انتم والقدس
 الشريف في ريس الصحابة رضي الله عنهم مستفيض ولم
 تزل القدس من لدن الفتح العربي في ايدي المسلمين امام
 امام خلفاء الراشدين حتى بعد نعم الي سنة سبعين من
 الهجرة النبوية وكان بنا عبد الملك بن عبد الله

رحمه الله عليه الصخرة ومسجد بيت المقدس الشريف
 لما كان رجل الى نيبان خذ ارجح سبع سنين وقال سبط بن
 الجوري في كتابه مرارة ان سافرا عبد الملك بن مروان
 ابتد ابناه في سنة سبع وسبب و فرغ سنة اثنين وسبعين
 من الهجرة فقال ان الذي بناه بيت المقدس وحدثها
 سعيد بن عبد الملك بن مروان وروى عن النبي بن قيس
 بيت المقدس عن جابر بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
 سولي عبد الملك بن مروان ان عبد الملك بن جابر بن جابر بن جابر
 سيرة بيت المقدس والمسجد الاقصى قدم من دمشق اب
 بيت المقدس وبعث الكتب في جميع علمه الى سائر الاسواق
 ان عبد الملك اراد ان يبنى صخرة على الصخرة بيت المقدس
 تكن للمسلمين من الحواريين وكره ان يفعل ذلك وولت
 امره عيتمه فلما كتبت الرعية برأيهم وما هم له عليه فوردت
 الكتب عليه من مال الامانة رأي المؤمنين رايا موافقا
 رشيد فقال الله وان يتم له ما في من شأنيته وصخرة
 ومسجده ويجوز ذلك على يديه ويجعل مكرمه له ولى مهي
 من سنة قال لا تجزع المصاع من علمه كله وارضهم بصنع
 له صخرة سنة وسببها من قبل بنائها فكرست له في موضع
 المسجد وامن بيبي بيت المال في سري في الصخرة وهو بيت

على حرف الصخرة فبنى واستخفى بالمال ووكلا على ذلك
 رجلا رجوعا ويريد بسلام وارضاهما بالثقة عليها والاعمال
 م بارها وان لم يغوا المال عليها دون ان يتفق اتفاقا
 واحدا في ابنا والعارة حتى احكم العمل و فرغ ابنا ولم
 يتفق للمشاكل فيه وكتب اليه يد مشقة قد اتم الله ما امر به من
 مناقبه صخرة بيت المقدس والمسجد الاقصى ولم يبق
 للمشاكل فيه كلام وقد بنى ما امر به امير المؤمنين من
 الصخرة عليه بعد ان فرغ ابنا واحكم مائة الف دينار
 فبقي فيها امير المؤمنين في ارجل لاشيا اليه فكتب اليها
 قد امر امير المؤمنين لقي كما حازره ما وسيتا من عمره وكنك
 البيت الشريف المبارك فكتبا اليه نحن اولي ان نوصي
 من حلي شايبا فقلنا على سوا لئلا في منها في ارجل لاشيا
 عليك قلب اليهم بان تفك وترفع على القبة فسكت وارت
 عليها فاما كان احد فيد ران بنا مله ما عساه من الذهب
 وفي ثلثها اجلا لاس ليود وادم من فوقها فاد كان الشئ
 البسبها المشكنا من الاسطر والرياح والثلوج وكاف
 رجلا رجوعا ويريد بسلام قد جعل لحي يديان من مذهب
 سماسم ومن خلف الدار يمين ستور من ديباج مرقع
 بين العدد وكان كل يوم اثنين وخميس يامر من بار غرا

فيدق او رجلي ثم يعل من الليل ثم يختر بالسك والعنبر
 واما الوراء للجوري ثم يابس الخدام بالعدة فيدخلون
 حمام سليمان فينسلون ويدخلون ثم ياقون الي الخزانة
 التي فيها الخلوقة فيقولوا لهم انهم ثم يخرجون من
 الخزانة اني اباجد ادروا ووهب وهرقا وشاباكي
 له العصبون مني محلة ويقتدوب راوا وسطهم بنعم
 باخذون سلوف الخلق وياقون به حجر الصخرة فيدخلون
 ما قدر وان تاله ايدهم حتى يخرجوها كلها ثم تلتد
 ايدهم عسايا انفسهم ثم يصعدون على صخرة حدي
 بليلتين ما في منها وترفع اليه الخلوقة ثم ياقون عجاجة
 من الذهب والفضة وعود الحاربي وانفسا بالسك
 والعنبر وترخي الستور حول الايد طهانة باخذون
 الجور ويدورون حولها حتى يحول بينهم وبين ائنة
 من كثرته ثم ينشر المستور فيخرج الجور وتنفج را حجة
 حدي تطلع الي راس السور فينهم را حجة ويقتطع
 الجور من عندهم ثم ينادي ساوي من صفه الدرابزون
 الان الصخرة قد فطحت للناس من اراد الصلاة فيها
 غاليات فيقبل الناس مبادرين الي الصلاة في الصخرة
 فكثر الناس من يدرك ان واقفهم ربنا ثم يخرج الناس

في شمو را حجة قالوا بعد امن دخل الصخرة وتسل
 انما قد مهمم بالناو عشم بالاس لاخضر وتشف باساد
 وتعلق الايوب اب وعلى كل باب عشم من الحجة ولا يدخل
 الا يوم الاثنين والخميس ولا يدخلها في غيرها الا خدر
 وعين كبر حارة فاكنت سرجهما في خلافة بربروان
 كلها بالبان المدني والريثق الرصاصي قال وكانت
 الحجة تقوون ليا ابا بكر مرنا بعقل فندهن بد
 ونطيب فكان يحبهم الي ذلك هذ ساكان يفعل بها
 في ايام خلافة عبد الملك بن مروان فاراد بد وحدثنا
 عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت قال حدثني
 ابي عن اسيد عن جده قال كان في اب سلة ابي في ورطة
 القبة على الصخرة درع يتيمه وفرنا كبس سميل عليه
 السلام وتاج كسري معلقات في ايام عبد الملك بن
 مروان فلما سارت الخلافة الي بني هاشم حولوها
 الي الكعبة من سلا الدوروب الحاقده ب عساكر حجة
 بسند الي ابي اعالي المعدي فذكر حديثنا عبد الملك
 بربروان فبنا الصخرة واستجد لافضي وذكره صاحب
 متبر الزم في الفصل السابع فراد بد مائة حافظ
 ابن عساكر وقال عنه وكان في ذلك الوقت بعد حجب

الصف سوب ستة آلاف خمسة وفيه من الابواب خمسة
 باب ومن اربعة سنخا به عود رجام وفيه من عمارات
 ومن سلاسل ثلثة دبل اربعة سلسله الاعمسة عشرة منها
 ما يتا سلسله وثلاثون سلسله في السجود والباقى في قبة
 الصخرة ودرع السلاسل اربعة اذاع ووزنها ثلاثه
 واربعون الدرهم والشاوي وفيها ما شمعته في بابي
 الحج وفي ليلة نصف رجب وشعبان ورمضان في ليلة
 العبدية وفيه من القباب خمس عشرة سوي قبة الصخرة
 وعلى سطح المسجد من شفق الرصاص سعة الاى شفق
 شفق وزنت ثلثة سعون رطل بالشاوي عود الذي على
 قبة الصخرة كل ذلك على من عبد الملك بن مروان
 اورث له من الخدمه انقوم ثلثه به خادم اشترى به من
 خمس بيت المال كل مات منهم واحد قام مقدمه ولده
 وولد ولد او من يكون من اهل بيته يجري ذلك ابداسا
 فاسلوا وفيه من السراير اربعة وعشرون سلسله
 وفيه من المبرار اربعة منها ثلاثه صف وواحد غراب
 المسجد وواحدة على باب الاسياط وكان له من الخدم
 لليهود الذين لا يؤخذ منهم جزية عشر رطل وثلثه
 وقصا وثلثه من الكس او صاخب من في الموسم واستا

وانصف وكس المعاصم في جوار جامع وله من الخدم
 اسما في عشرة اهل بيت يتوارثون خدمته لاهل الخضر
 وكس حجر مسجد وكس القنبي التي تجوي الى صوارج الما
 وكس السراير البيا وغير ذلك وله من الخدم لليهود
 جماعة يعملون الزخايج للثقة دبل ولاقدهم وبنو قاس
 وغير ذلك ما تدعو الى حدة اليه لا يؤخذ منهم جزية وبار
 الذين يعملون القش يقاتل العتاديل جارا عليهم وعلى اورد
 بدارا تناسل هو عصف عبد الملك بن مروان وقصر
 جزا وروي عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت عن
 ابيه عن جده ان ابا بوب كلها كانت بسبه بعضا من الذهب
 والفضة في ايام خلافة عبد الملك بن مروان فلما قدس
 ابو جعفر المنصور عباسي وكان شرفي المسجد وعزبه
 قد وقع فقبل له يا امير المؤمنين قد وقع شرفي المسجد
 وفيه من الرخفة في سلكات وسابيلها امرت
 ببناء السجود وعمارته فقال ما عندي شي من المال
 فخراسن فقلع لفسايج الذهب والفضة لى كانت على الابواب
 فقلعت فخرت وناير ودرهم وانفتت عليه حتى فرغ
 منه ثم كانت الرخفة التي منه فوقع البناء الذي مر به ابو
 جعفر ثم قدم المدي من بعده وهو خراب فرفع ذلك

كذلك امر ببناء دوقار قدوس هذا السجود وطال وجلي
من الرجال انقصوا من طوله وزيدوا في عرضه فتم البناء في
ثلاثة اشهر وفي سنة اثنين وحسين واربع مائة سقط تنور وقبة
بيت المقدس وفيه خمسة برك فتل بل فطير استقوي به من
المسلمين وقالوا سكون في اسلام حادثة عظيم وعسى
حظا على الله قال كانت ابيه وليسين بيت المقدس فلما
ولي عبد العزيز بن ابراهيم جعل فيه من حفر فانه
يرحل من اهل القدس وقال له اعتقني فقال كيف اعتقك
ولو دفعت انظر ما كان لي من عشرين من شهر كلك **قال**
ثم ان بيت المقدس لم يزل يابدي المسلمين من لدن
فتوح عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي سنة احدى وعشرين
واربع مائة وفي سنة اثنين وثلاثين اقام عليه الحج فبها
واربعين يوما فلكم يحيى بها الجمعة في سنة اثنين وثلاثين
وقيل فيه من المسلمين حفر في مدة اسبوع وقيل في
المسجد الاقصى ما ينفق عن سبعين ألف واحد وامن
عند السحرة او في الذهب والفضة ما لا يصفه الخمر
وانزعج بسببه المسلمون في سائر بلاد الاسلام غاية
لانزعاج وكان الافضل بن امير المؤمنين قدس الله
سقطان بن ربيع في يوم الجمعة طس ثنتين مزرعاً سنة

احدى وسبعين وقيل ثمانين سنة تسع وعشرين وولي
من خلفه فلم يكن له ولد منه طاف بالشيخ فقتلوه منه ثم
اسسوا في الحج عن كثير من بلاد اسبوع في ايامه فلكو
باني في سنة ثلاث وتسعين وقيسار بن في سنة اربع
واسئولوا على بلاد الساجل وما فيها من اقطاع والمحمون
الخصينة وعانق اهلها من اهلها من السواحي والاعمال
والصباغ عت وربعين طس ثمان مائة في ايامه
ودلاهم بمردود فطير في طينها اسم بجهون ولم يزل
يب المقدس وما ولاه من بلاد الساجل وعبر ما في ايدي
الرجل المذولين بغاوسين من السبى الى ان جاءت
الاسعة التي جلاها الدواعي فقتلوا اهلها الا ان
لها فقتلوا في كثير من اقطاع الدولة الظلمة المقتدلي
تجربها ووضعت الدنيا لخاص جبين هذه الجنايات الى عام
شهره وجاءت في اقطاعها التي تصاف اليه الاعداد وما
لكها الذي له السخاخيم والحكم الطاب ولا من بساط
والحكم او نادره وسمى دينار في الدرهم والا فلك
خدم والخوم اولاد واملوا سلطان الا حشم الملك عنه
مالك بن عام الفضل الكامل المعامل فيما بينه من امور
الاعمال لا يصح معاجر عامل المعتنق بالراي الرشيد

استولى على الدنيا فبها هو عليه من مصالح العبد الموفق
 بالله في دفع كل شيطان مريد المستعين بالعدد العبد الحكيم
 بأمر الله في القريب والبعيد لا من في حقوق المرائية وجهود
 الصفاة والمفترين من علم معطس الكثرة الشريفة عين
 من البصيرة ولقد لبارقة أميره سلطان ملك ناصر
صلاح الدنيا والدين والمظفر يوسف ايووب سقى
 له عود عهد الرحمة والرضوان واسكنه مسكن الجنات
 ويسر على يديه ما يسر من لفتوح وانزل به الملائكة والروح
 في ايام سيدنا ومولانا الامام **ناصر الدين** الله امير
ابو منجب بن محمد بن احمد بن الامام مستضي بالله ابي
 محمد الحسين بن الامام استنجد بالله ابي المظفر يوسف
 بن الامام المتقي لامر الله ان يمد الله محمد بن الامام استنجد
 بالله الحسين بن الامام مقتدي بالله عبد الله بن الحسين
 محمد بن الامام القاير ناصر له عبد الله بن الامام الله ورسوله
 ابي الحسين احمد صلوات الله على ابيه ابي الفضل جعفر
 بن الامام معتصم ابي اسحق محمد بن الامام المرتضى بالله
 جعفر هارون بن الامام مهدي بالله بن عبد الله محمد
 بن الامام المصطفى بالله ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن الحسين بن عبد مطلب مسعود له عبد وعلى بن

الظاهر والظاهر الاستدلال والاعية المهدي وهو الامام
 الذي نزل به بالهارو ومفاتيحها بالقصد مضمون في
 اجنب ومضلا ومضلا لجلالها قبلها احد واحد لها
 وما عاينها وحلي جبار فده واسم سمى سما
 امطار او صبح جامع بخارجا مطار وكان سلطان سكر
 ناصر صلاح ناصر دعوتة وده بضرته وولي لطايع
 وسعيه الفاطمي جاز صلاح اعباد علي رسمه حاكم به مره
 مؤتمن بكمه فنده لهذا الفتح المبين فكان لفتح الاسلام
 ابي اقدس تانيه وبعده رضوان الله شهدها من يدعز منه
 لا يري هل الشفت والكفر تانيه احسن الله لعن الاسد و
 احسن له وسخه من قتل مدكره في الدار اربعة و
 الاقام واوف الخراء كانت هذه الحجة التي لم يمت ومن
 الكثرة فوق يدقوي الكريه وذلك انداوي زمانك
 بايده من الاموال وحقق في الحان وعد الله والاحاج
 المقامدر رجال رجال وجمع لعدد في عدد و
 الخياد واجاد خواص ورعي في بعضا وعطي رغبات
 وتر الجوزين وبين الكافرين والفق الدعاير و
 كراعيها الداجرة ونقص لاستفاد بيت امن من
 ابدى الكفارة من فضله لاسد واستعدا اسار

عنه

هـ

وخرج من دمشق حين دخلت سنة ثلاث وثمانين
 وخمسماية في مستهل الحرم وقد ابتنى بالطفن وظهر
 باليمن وبيع الله ورسوله على نصرته سلام واسلمين
 واقتصاد الدركب الى الاقطار والبلاد استدعي
 من جميع الجهات جموع الجهاد واهل الاسد اهل الا
 ستوداد وسائر الغز يستنفذ وكرم حرصه
 والديب بسننقه ولسر يستعظمه وقدم محافل الجاهل
 وجبونه اصاليه وعاكر الحق اصله وسلك في
 جهاد اشركين اعد الدين اعد البلى وقوم اسامح
 وقدم على قصد بيب مقدس مؤذيات موضوع سقلى
 في كتاب الفتح اعني طويل الشرح فحصل من تلك
 المؤذيات على نتائج الحق بها من اهل الشرك المجرود
 بالعدوم وارعد في تمكلي الحصان والقلوع وبلا د
 اسواحل بصاعقة بانيه ارعاد اسقامهم به الى الجبل
 الخقوم وقشر الثرى وبشره وحشر اردي وششره
 وسار وفظمت رايته وبهرت اياته وحالت خيوله
 وسالت سبيله واتق فوج نيب بره والذ سيدنوا زره
 والتمكين بظافر والسعد مظاهر والغز سياسه
 والظفر بجوارح واسد ام تاكله والله عز وجل ناصر حتى

الذي

انتهى الفتح الى مسفلان واستولى على ما كان في ايدي الكفار
 من القلاع والقصير والاموال والجاهد والخصون والنيا
 والبلدان وفتح منها بالسعود رسم الخويس واقام
 جاهد الاذن والسرنام من اساقم وحذرت بوان
 متوسس **قال صاحب الفتح** لقد كني عدد كره فتح
 مدينة المقدس ثم رجل السلطان من عسقلان المقدس
 الشريف طالبا وللنصر العربي مصاحبا ولذيل الزلزال
 وسنا عسكره قد قلص بانبضا فضا ومدا بالافاض الا لا وقد
 استطعته فليده ملا على العلق وكنا العاد سماح علي بر آو
 الضي جح الغنم وسار سارا بالحوال الكوا من مريد
 احاديث فوجاته الغوالي من طرق لعل مطوية سدا
 صاحب ما بشر الامان من الاموال وقد حثت وعلت
 من معارس اسفر ومطالعة الجاني والمجاني والاسلام
 بخطيب من القدس مرسا وبدر لهاس المهر بقوسا
 ويحل اليها من بصرف عنها بوسا ويهدي بشري
 ليذهب عيوسا ويبيع مرخدة الصخرة المستد عسيد
 المستعدي اعداها على اعدائها وجادة دعاية و
 تلبية يد ايها واطلاع زهرة المصابيح في سايها
 واعادة انايان الغريب الى وطنه ورده الى سكور

حي

ع

لم يتعب هذه الصلوات • ماضوا فيه عن الحج الدلالات •
 وقالوا على معتبر ربنا غوث • وعلى خوف فؤادنا نفوس •
 وعلمنا دافع • والى ما فيه غلبنا سارع • وما لب لا نقابل وكبير •
 لناسار • ولا يمازل ولا يثني نكرهم حتى ياحذو • وقد علمهم •
 حتى يستخلصوا انما استخلصوا منهم • ويسعدوا وانما هموا •
 وما التهموا بل ما هو • ونصبوا المنجيات لسات الاسود على •
 لاسوار • وسنطقت شاصيدهم • ورحب راحيلهم • و •
 طقت طواغيتهم • وهاج هاجهم • وما جهم • ودعت •
 دواعيهم • وسعت فاعيتهم • وحضرتهم قسوسهم • وحضرتهم •
 اروسهم • وحركتهم قسوسهم • وجازهم بجواد السموات جواسيدهم •
 وحرزتهم ما عابوهم • من اقبال العسكر الما برية مصفورة •
 الخيرة • مستورة النبوة • مستورة القواضب • مستورة •
 القبايب • معفودة الضوا من لي ناز العدي • مومنة الصفا •
 بار الهدي • سلبية اعصاب مصوله الربا • مطلقة •
 اعده جبارها • محففة حقلته طردها • مومنة من لده القصر •
 يبلغ مرادها • وقد سالت الوهاد باكامها • وجالت •
 اعلام • في اعلامها • وسدت البهاج • فاحها • ومدت البهاج •
 امواجها • وحجت العرا له عبقها • والعت الد باله حرمها •
 وجردت بلجبال رباحها • وحرت كالجبال رباحها • واشفل

على انصرغهم عليها • واقبل باعطاء فيلها • والكل واحد •
 بعد ربه • وكان كفن حنبلت في لهم قبة خاف في ليس •
 باق لبوسه • واصل بيض الهند بسوا عده • ما فضل خط •
 الخطوب • بورقه • وراعه • قال راقل لسطن باقبال •
 سلطان • وابطل شجاعه • واقبال اولاده • وخوانه •
 وشار مالكيه • وعلمانه • وكرامة امرائه • وعظام •
 اولاديه • وعلمانه • في ساقب • بلب قبة صفية • وكثايب •
 بالركب مكته • والويدة صراوا • وبني ااصغر • وبيض •
 وبسرترق رزق العدي بالوت الاحمر • وفوارس •
 فوارس • وكل من بيدل الشبح بديده القوس • والنفا •
 واصحي يسال عن الحق • وطريقه الادلي • وربي •
 راسني • ويذكر ما فتح الله عليه بحسن فتحه راسني •
 وقال • اسعدنا الله سبحانه • وانما على اخراج اعدا •
 من بيته المقدس • فما اسعدنا • وراي يده علقنا • او ايدنا •
 • فانه مكنت في يد الكفر احدي • وتسوي ستم لم يبق الله •
 فيه حسنة • من عامل • وكانت نعم الموكدة • وندت •
 • وقد خلت القرون • ومقت الايام • وهي متحلية • وغلب •
 الفرح عليه • مستولية • فما ادخرت • وقصيلة • فله الدال •
 الوب • ليجمع لهم بالقبول القلوب • وحض به عصر

الاب. الباقين ليس له ينقص به على لا عصاره. ونسحق
 به مصر وعسكرها على ساير امصاره. وكف ايديهم بافتتاح
 البيت المقدس الذي هو على اقوى وارصول موسى
 وهو مقام رانبياء وسعيدا تقياء ومراد لاداب الارض
 وسلايكه السماء وفيه الحشر والمنشور. والله يتوافت من
 من اولياء له المعشر بعد المعشر. وفيه الصخرة التي صلت
 حده ابراهيم واسحاق. ومنها مساجد سراج. ونظما
 فيه السما التي على اسمها بن. ومعين البارق ومضي برق
 واصات ليد الاسري خلوك السراج. الميوي الاقاف
 ومن اورد باب الرحمة الذي يستوجب داحله الرحمة
 بالبحول الخلود. وفيه كرسى سليمان ومحراب داود
 ولديين سلوان التي يتلور ادهاس اكنوز الخوض المورث
 وهو اورشليم. وثاني البقيين. وثالث الحرمين
 واحد المساجد الثلاثة التي تكفيها ايجار النبوية
 انها لا تشد الرجال. ويعتد رحاب الرجال. ولعل الله
 يعيده بنا الى احسن صورة. وكاشفة بكرة مع كل من
 حلقه في اورشليم. وقال تعالى سبحان الذي اسرى جبلا
 ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى غير ذلك
 مما له من الفضائل والاسباب التي لا تحصى. والله ومنه

كتاب الاسري. ولا راضه ففتح اسما وعنه نور انبأ
 الانبياء والاولياء وستاهد الهدى وكرامات الكرام
 علامات اعطاء وفيه ساكر البار. ومساجد سراج. وفيه
 الصخرة الطولية. وكانت القبلة الاولى. ومنها باغات
 القديس انبياء. وروايات ابركة العلوية. وعند هاصلي
 بنياسلي الله عليه وسلم بالبقيين. وصي اروح الامين
 وصعد منها الى اعلا عيسى. فالجدة واعظم. وواش
 واتخذ. وما اعلاه. وما اغلاه. وما اسماها. وما اسماها
 وايين يركن. وبارك مباسنة. واحسن حلاوتة. واحلي
 عاسدة. وقد اظهر المقيمه سنة وطوله بقوله حل وعلا
 الذي ركنه لوله. وكمن فيه من الايات التي اراها الله به
 وحمل سموعا من قس يد سرته. ووصف السبطان
 من حصانته. ومن اياه عاوث على استعادته موافقة
 واقسم لا يرح حتى يرضه. وفيه باعلا علمه. ويحيط
 الى زيارته موضع القدم النبوية. عده. وسرا. واسا
 بكمال النفر. وزوال العسر. مضعيا الى صبح الصخرة
 واقسم لا يبغي الفرج من الحشر. كاسامع. قال وزر
 السطبان عز القدس يوم الاحد خامس عشر شهر
 رجب. وفاب الكفر قد وجت. وخوب الكفر قد شارف

اشجى وسحب والقدر قد اظهر حجب وكان لم يذم من مجموع
 اخرج سون اعدا سائل ما من رايح وابل قد وثقوا دون
 البلد بارزون وبجائزون وبعاثون وبجائزون
 ويدودون وبلدون وقيدمون وبجحون وبجملون
 وميلون وشماون وشماون وبجقون البلاء
 وبجقون المايا وقاتلو الاسد قتال ولزوا احد نزال
 وصالح الصالح الصالح لا وراو الغب المظاس ماء الاروا
 وحاولوا بالعباد واحالوا اقداح راجد وصالحوا اعطع
 الاموال والتهوا واستهوا وناشوا وسنبوا وقالوا
 كل واحد ما بعث من وكل عشرة عابدين وودون
 القاسم تقوم القيامة ويجب سلاته تغلوا السلام ونا
 الحروب واستمر الطعن والعرب **وانتقل السلطان**
 يوم الجمعة العشر من رجب الى الجاب شهابي وحيم
 هالك وصيق على الفرج اسالك ووسع عليهم بانه
 المهاك ونصب الجابق وفر من امانه الا ويق
 وصرح الفخر بالبحر وحشر حشر اسود مسلم
 ورا السور شاعادوا بحول من اسور الا الروس
 الا وبلغوا ابوس واليوم العموس وبلغوا على
 الرد النفوس والوجوه لنيل الصالح مكشوفه والقدي

للوجد بالفتاح ملهوفه والا يادي على عوام السور
 المتوحد من مومسه والعموس راسطا القسم في رهام
 مومسه وقواعد السور ولو اجد شرا فيه بالاجاب
 الخارج من الكفار مهد ومه متقنه فكان الجانيق
 بجانيق يكون وساجيد لرامون وجبال عديها
 جبال ورجال بحر هارجال وام هات الدواهي واسنا
 تند اللالايه ولا تحط سهام القسي لا بالخط ولا يعطر
 مررها الاسارات دي المنطقكم خم من سما يابض
 وصح من ارضها يرفق وجم من شراها يفيض الى
 ان عاد شمل بعد وبعد قطره السور مشوره وحرف
 الخندق وحرق الخف وفلم من فني الفتح نور وسهل
 اصعب واتسع الشعب وبدن مجلوه وحصل القسو
 واسلم البلد وقعر راد خندقه ورر بارز
 الياس من السلطان وساسي في سوسه وقال لا امن
 انكم الا ان يدرككم الهول وسركم من الخزي والدل
 والصفار على حكم الفرائد وعدا عنكم مره
 فوسعكم فلكا واسري ونسلك من ارجال الدماء
 سلط على الدريته واسني بالسبي المصينه العظمى وبا
 من ان يامنهم فصرصوا بالصرع ونخموا وحوو عاقبة

التسرع مائة الامان انصرفوا وقالوا اذا ابستنا من امانكم
 وخافنا من سلطانكم وخبتنا من احسانكم وايضا ان لا نجأ
 ولا نجأ ولا نصلح ولا اصلاح ولا سلام ولا سلامة ولا نغدة
 ولا كرامة فالسبيل ان نقاتل قتال الدم ونقاتل ان وجود
 بالعدم ونلقى انفسنا على اساره ولا نبقى بايدينا في التهلكة
 والعاره والخرج وخدمنا حتى يخرج عشم ولا تقصنا
 ايدينا من القتل حتى تربي يد القتل بدشمة ونخوف الدوا
 ونحرب الفتنة ونترك عليكم في سبنا السبه ونفعل ما نصنع
 ونوجدكم عليها الحزم ونقتل كل من عندنا من
 اساري السلايس وهم اليرق وقد عرف ان كلامنا
 للدول واليهان عيوف وللسراي واما الاموال
 فمقطيعها ولا نخفيها واما الداراري فاننا سارع الي
 اعدائها ولا نستغنيها فاي فائدة لكم ان نضع عليكم بالامان
 وكل حسنة لكم في الاباء وعدم الاستئذان ورب خبيثة
 جاءت من قبل الشرح ولا يصالح السوء سوى الصلح
 ورب مدبج امتهك كلام الليل قبل اسد الصلح قال
 معقود السلطان بجلب للشوق واحسن كبراع
 المنصير المطرغ وشاورهم في امر واستطاع
 خفايا صايرهم واستكشف خبايا سرايرهم وكنوا

مندهم

مندهم وتعرف ما عند نسهم وراساهم على اصلحه المخرجه
 وواساهم في امر اصلحه لرجه وقال ان النصيحة الزوجه
 قد امكنت فمكتوص على انهارها وان الحصة قد حصصت
 ونسخر الدم في احرازها وان نبي فانت لا تسدركه
 وان اوتيت لا تسدركه فانه قد حفتك المبالغا
 واحسنك هذا العباد وراك راكش وراكش المبالغا
 وراكش في مصالح الامنة مدوكها لك في اعوام ونج هذا
 واستقر الحال حذر اودات معدودات وضرعات رفقوا
 وشفاعات على وقطعة تكل بالخطبة ويشترها بها الفهم
 وامرهم وتخلصوا بها اسانهم وانفسهم ورجلهم
 والفقاههم على انهم نحن نعدار يعني نوما على الزمره
 واستغ منه وما سلمه رب علي ارق وثبت في عنك بالحق
 ومكابر لاس استحق وهو على كل رجل عشرة دنانير
 وعلى كل امرأة خمسة وعلى كل صغير وصغير ديناران
 ودخل لزاربان وانسبرك ومعدم انداوسيه
 والاسنار في الكفنان ودل لزاربان لاس الدباركة
 وقام بالاداء لم يتكل على اوجاف من سلم خرج من يده لانا
 ولم يعد لم يكلوا وسق بلديم بلعه
 والعش من رجب على هذا القطيعه ورور بالهم

ن

الفر

منهم ربه غضب لاراد الوديعه وكان في اكثر من مائه الف
 انسان من رجال وبنات وصبيان فاعلقت درونهم الابواب
 وربوا لرضهم واستخرج ما يلزمهم من الثواب وكل
 بكل باب امير ومقدم كبير يحضر الخارجين ويجزي
 الواجبين من استخراج مخرج ومن لم يقم بما عليه
 فعد في الحبس وعدم النعم وكان في القدس ملكه روم
 منوخره لعباده الصليب متسلمه وعلى مصابها سلمه
 وفي القسك لشملها متعصبه اعاسها مضاعفه للحن
 عوانها تتحد بحذر العظايف من امرن وضاحه ولا
 وسابع واتباع كل بها بالاكيس والخارج من تحت فرجي واد
 كانت جفونها من الشجر وسجنت فرجي وكانت روحه
 الملك الاسورانه الملك اناري مقبضه في جوار القدس
 مع ما لها من الخدم والخيول والجواري فخلصه
 عن معاروس تبعها ومن ادعى به من صحبها وشيعها قد
 الابرياسه ابنة قلب ام هفت اعقبت من الوزن وتوف
 ما لها عليها في الحزن وستطلق صاحب النذر رها
 خنصا به ارمي ذكر انهم من بلده وان الى اصل منهم
 الى القدس اعاد وصل لاجل شعبه وطاب مطر الديت
 على ان يحو جك رها الف ارمي ادعى انهم من الرها

فابرا

فاجراه السلطان في صلاقمهم على ما استنهي ورمع ذلك
 حصل بيت المقدس الى ما يقارب مائه الف دينار
 ونحو من ثمن تحت روف واستنظر به اقصى المدد القرويه
 والغب عن الوجود بالقطعة العروضة الى الجادرجه الد
 وشقق فتح بيت القدس في اليوم الذي كان مثل ليلة
 العراج ولم يبق بها وصح من منهاج النصر وابتهاجه وزار
 من السنة بالدعا لانهال والاستهاج مجلس الحيا
 على عهد الناصر وهي ابوقايلها قاعا الكافور والامر
 والعقها والعلماء والسعود وغيرهم من الاحبار الارار
 والامراء الفقهاء ووجهه سور الشر شامز وامله
 بعز النسطاط وفاده مفتوح ورفله مفتوح وجها
 مرفوع ومخطابه سمع وعناطه مقبل ومحياء
 يلوح ورياء يفتح قريده ظاهره قتله واطها الكعبه
 الامل والغزلجوس يقرن واستعرا وثوق يشد
 والاعلام يبرز لتشر والاقلام تترى بسترها حيون
 من فوط المحبة السر قدس والقلوب النرج بالنفس
 خشع قال انوار رحمة الدوكيت من الاشياء بهذا
 الفنون بما يوسع ارحه نشره وتحيا بابه هذا
 الدكان اثار برة وتبر المسجد الحرام بخلاص المسجد

ن

ن

مع

الاقصبي وتلوت على الاصمحوبه شرع لهم من اديت
ماورق وحنات بح الاسود لبحر لبيضا وحنات
الروح بح الاسري ومن بعد المرين وحنات البينين
عبر لرس والانبيا وحنات اس اعيم الذي في عوصع
قدم اعصفي مني المعليه وسلم وعلبهم اجمعين وشا
اناس بهذا النكاح عظيم والنفس الكريم فوفد والزيارة
من كل فرجيس وسكنوا به في كل طريق واحرموا من البيت
القدس ان البيت العتيق وتو هو ان ازاره كراملة
في الروس لايق قال وسبح الفرج في بلع ما عندهم
من الاستعوا واستخرجوا دحابرهم المودعد وابعوها
باخر لائق في سوق الهول وابعوا بدينار ميا
يساوي عشره وجدة وان ذم ملجدا من امواهم
متيسر وكسر كخايسهم واحد وامنهم فانيهم
وتقلوا امنهم النكسات وامنيت من اواني واعنا
وكره بابت وامن هبات من استور وامن ديل
وتقصوا من الخايس الكاين واستخرجوا من الخرب
الدفاب وجمع الطركه كبير كل ما كان على الفرج من
سناج البر ومضوعات اعبيد والحين وجميع ما
كان في قامة من الحنين والشيخين قال فقتل

السلطان مصر الامور وافرح واهول الظاهر تبلغ ما في
الف دينار واما ان اغان على امواهم ورواحهم
الغنايس لاهل اموار كخايس ولا كخايس ادي هولاء
الفخار او كخايس فقا دانا وساعليهم نسبوا بال
العدرو وهم جاهلون بسرهم دامر عن خبرهم على
طاهر الامان ولا تركهم برمون اهل الايمان بل يحدق
جا قفساه من الاحسان وتركوا ما نقل وحلوا اعاد
وحنف ونقصوا من قاسهم ونما منهم كلف واشغل
معهمهم ان سور وني منهم زها عشره الفا امتنعوا
من مشروخ لحق فاخذوا عمترو ط ارق واما قدس
القدس من رحمن الفرج اهل الجبس وخلق باس الذل
وليس خلق من اي الضاري بعد اداء القطيعات
اخرجوا وبقروا في ان يسكنوا وراي عوا وابدلوا
جدا من المال وقابلوا كل ما ازمو ابل بالزام وقول
وامثال واعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
واما فوقهم قاهرون وخلقوا في الدمه ورجوا
العصه وشغلوا بالخدمه واستحلوا من الهمة وعد
المحفه في تلك المحنة قال صاحب الفقه
انما شهد امر باطهار الحراب وختم به امر الاجاب

ن

و

وصف الله تعالى

تفسير سورة النور
في بيان صفات الله تعالى
وآياته العظمى

وكان الدابة قد جعلوا في وجهه جدارا وركوعا لتعلم
مرآدا راويعه وليس له ريشه فامر برفع ذلك الحجاب
وكشف النقاب عن غرور وسخر بوقداه ما قد امد
من نابضه وامر بتطيف ما قد امد من الافنيه بجيش
يجمع الناس في لحظة في عرصه التسعه ونصب
لمنبره والظهر المحراب المطهر ونقص ما اظروا من
اسوارى وبسطوا تلك البسيط باليسع الرفيعه
عوض حشر وبوارى وعلفت انوار بل ونلى امتزج
وحق الحق وعلقت الاناطيل وفي الفرقن وغراس
الانجيل وصفت السموات وصفت العبادات وافهمت
الصاوات وتجلت البركات واخلت الكرامات وانجابت
الغابيات ونابت الالامات واعلت الرايات ونطق الالامات
فخرس القوس وحضر لايعة وغابت الفسوس واظلمت
النفوس واقل اسعور واربرت القوس وعاد الالامات
الغريب منه الى وطنه وطاب الفضل من معدنه وورد القرا
وزيت الازراد واجتمع الزهاد والعباد والاباد والاولاد
وعبد الواحد ووجد الواحد ونواقد اكرم والاساجد
والناسخ والواحد والراعي والزاهد والنايم واقاعد
والخند الساعد والارزاق الوافد وصدق البشر وصدق

المذكر

المذكر والمذكر العباد وتناظر افقها وتحدث الرواد وروى
المحدثون والخلص الداعون ودعى الخالصون واخذوا الفرغ
المترخصون وخلص المسرون واستند الخطا وكثر
المترخصون الخطاه المعروفة بالنصاحد والبره فاستفهم
لامن خطبا رثبه ورب الخلفه واناسمعى سابقا وروى
شئ غفاريه وسوي كلاما بالوضع لا بقاء او رد مبكرا
من البلاغة فانقا وكلهم طار الى الكهبا بها عقه وسال
من لانتها بعلها عرقه وما منهم الامس يتاهب وترقب
وتوسل وينوب ومنهم من يترفع ويتصنع ويتنوا
ويتشبع وكلهم قد ليس وقارع وفراسه ودررب
في الحاسه اسد اسد ورفخ لهذه الراسه راسه
واللطان لا يمين ولا يمين ولا يمين ولا يمين فلما
دخل يوم الجمعة راي شعبان اصبح الناس يسألون في
تعيين الخطيب السلطان واستد الجامع واختلفت
وتفرقت الابصار والناسح وشجعت العيون وتشتت
الظنون وكلوا فحين خطب ولم يكون النصيب
وتناووا في ذلك والطاوا النصوبيس وتحدثوا بالخير
والنعمه والنعمه والنعمه والنعمه والنعمه والنعمه
ترفع والجماعات تجتمع واخواجه تردهم والامواج

ف

مع

حج

فلتطمع والعارفين من الصالحين ما في عرفات للجميع حتى
 جان الزوال وزال الاعتدال وجعل الداعي واعل الساع
 نصب السلطان الخطيب بنصه وابان عن اختياره بعد
 تحضه واستار الى القاضي يحيى الدين ابو العباس محمد بن
 ابي الحسين علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز علي
 بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن
 محمد بن عبد الرحمن بن ابي امان بن عثمان بن عثمان رضي
 الله عنه وجرش ابن الركني العثاني القرشي ورسم له
 السلطان ان يرق ذلك الرقي في العود ولقي السعور
 والعزمت اعطاف المنبر واعترت المراف المشعر فخطب
 ونصقوا ونطقوا وسكتوا وافضحوا واعربوا وابدعوا واغربوا
 وابان عن فضيل بيت المقدس وقديسه والسجود لا قتي
 من اولنا سليمان ونظيره بعد تجديسه واخراس نافيته
 واخراج قسيسه وكان اول ما بدا في خطبته بعد ان
 استوى قايما عن خيلسته ان استفتح بقراءة سورة الفاتحة
 الى اخرها ثم قال فتقطع دابر الدين ظلموا والمجد لله رب
 العالمين ثم قرأ سورة الانعام الى قوله ثم الذين كفروا
 بربهم يعدلون ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله
 الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكنه تكبيراً ثم قرأ اول الكهف

الحمد لله الذي ارسل علي عبده الكتاب الايات الثلاث ثم قرأ من
 النمل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الاية ثم قرأ سورة
 سبأ الحمد لله الذي لم يخلق السموات والارض الاية وكان
 في قصده ان يذكر جميع تحديات القرآن بخشي الاطالة الحمد
 لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقتله ومصرف
 الامور بامره ومديم النعم بشكره ومستدرج الكفار بعكره
 الذي قدر الايام ودول بعده وجعل العاقبة للمتقين بفضل
 وافر على عباده من ظلمه والظهور دينه على الدين كله القاهر
 فوق عباده قلابا نفع والظاهر على خلقه فلا ينزع والامر
 بما شأنا فلا يتراجع والحاكم بما يريد فلا يذفع الحمد
 على الظفار والظفار واعزاز لا وليا له ونصرته لا يضا
 وتظهر لبيته المقدس من ادناس الشرك وادماره محمد
 من استغرق محمد باطن سر وظاهر اظهار الحمد لله ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة من ظهر بالتوحيد
 قلبه وارضى ربه واشهد ان محمد عبده ورسوله رافع
 الشك وداحض الشرك وقاسع الافك الذي اسرى
 به ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي وعرج به الى
 السموات العلى الى سدة النبي عند صاحبة الماوية

ما زلنا البصر وما طعمه صلى الله عليه وسلم وعلى حليفته الى بكر
الصدق السابق الى الابد على امير المؤمنين عمر بن الخطاب
اول من رفع عن هذا البيت المقدس شعار الصليب وعلى
امير المؤمنين عثمان بن عفان دي النورين جامع القرآن وقام
امير المؤمنين علي بن ابي طالب بكرا الاوثان وعلى الله وحج
والتابعين لهم باحسان وسلم **باب** الله اشرف وارضوان الله
الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا واشكر على ما
يسر على ايديكم من استرداد هذه الصلوة وردتها الى مقرها
من الاسلام بعد ما ابتدوا في ايدي المشركين فربما من مائة
عام وتطير هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويدكر
فيه اسمه واسم طاعة الشرك عن طريقه بعد ان امتد عليها
سوائفه واستقر فيها رسمه ورفع قواعده بالحق جده فانه
بني عليه وشيد بنيانه بالتحديد فانه اساس على التقوي من
خلفه ومن بين بديه فهو موطن اليكم ابراهيم الخليل
وعمر بن الخطاب عليهما الصلوة والسلام وقبلتكم التي كنتم
تصلون اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء وقرن
الرسالة ومهبط الوحى ومثله به الامر والنهي وهو
في ارض الخضر وصعيد المنشور وهو في الارض المقدسة
التي ذكر الله في كتابه المبين وهو المسجد الذي صلى فيه رسول

الذين بالبين والمرسلين والملايكه المقربين وهو البلد
الذي بعث الله اليه عبدك ورسوله وكان الله الي القاصد اليهم
وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرفه بنبوته ولم
يزجر احد عن رتبته فقال قد لن يستلج المسج ان يكون
عبدا لله ولا الخلايكة المقربون كذب العادلون بالله وضلوا
خذلا لا بعيدا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من احد
اذا الذنوب كل الذنوب خلق ولعل بعضهم على بعض يحسان
الله عايفون عالم العيب والتهمة فتعالي عايفون
لقد كرم الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الى اخر
الآيات من الماين وهو اول القبلتين وثاني المسجدين
وثالث الحرمين لا تشد الرجال بعد المسجدين الا اليه
ولا تغد الخناصر بعد الموطئين الا عليه فاولا انكم من
اختار الله واصطفاه من سكان بلاده لما خصلكم بهذه
الفضل الذي لا يجرىكم فيها جاري ولا يبارككم في
شرفها وطوبى لكم جيش ظمرت على يدكم المعجزة است
النبوة والوافات البدرية والعزيمات الصديقية
والفتوحات العبرية ولجميع العتاتية والفتكات
العلوية جددتم للاسلام ايام القادسية والملاحم
البرمكية والنازلات الخيرية والحالات الخالدية

فخرجكم الله عن بئسكم محمد احيى وافضل الجزاء وشكركم ما بد
 من مصلحتكم في مقارعة الاعداء وقبولكم بالقرى بتموا اليه
 من اهل ارض الدسا وانا بكم الجنة فحي دار الخصال قدروا
 رحمتكم الله هذه النعم حق قدرها وقوموا الله بواجب شكره
 فله نعم الله عليكم بتخصيصكم بهذه النعم ورتبكم
 هذه الخدمه وهذا هو الفتح الذي فتحت له ابواب السما
 ونجحت بانواره وسوء الشياطين به الملايكة المقر
 وقر به عيون الانبياء والمرسلين فاذا اعليكم من النعمه
 بان جعلكم الجيوش الذي يقع على يديه البيت المقدس
 في احوال زمان والحند الذي تقوم بسببهم بعد فترة
 من النعم اعلام الايمان فيوشك ان يفتح الله على يدكم
 امثاله وان يكون النهائي لاهل الحضرة الكرام النهائي
 لاهل الغر هو البيت الذي ذكره الله في كتابه وبص عليه
 في خطابه ومحاكمه منته وطوله فقال تعالى سبحان
 الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
 الذي ركن احوله وهو البيت الذي عظمه الملك وانتست
 عليه الرسل وتليت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله عز
 وجل وهو البيت الذي اسكن الله لاجله الشمس على
 يمينه وباعد بين جواهرها ليتسرحه ويعرب

اليس هو البيت الذي امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه
 باستيطانه فلم يجدوا ارجلا ولا غضب عليهم لاجله
 فما القاصم في التذرع غفوة للعصيان فلجده الله الذي
 امضى عز ايكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلتم
 على العالمين ووقفكم لاحد له فيه اسم كانت قبلكم من
 الاسم الماصين وجعل لاجله كائنتكم وكانت شتي وليهيبكم
 ان الله قد ذكركم فيمن عنده وجعلكم جوارا لاهل الاجل
 وشكرتكم الملايكة المترلون على اهتديتم لهذا البيت
 من طيب التوحيد ونشر التقديس والتحميد وما
 اسطتم على طريقته من ادى الشرك والتكليف واعتقاد
 الفاجر الخبيث والان تستغفركم املاك السموات
 وتقبل علىكم الصلوات المباركات فاحفظوا رحمتكم
 الله هذه الموهبة فيكم واخر سوا هذه النعم عندكم بقوي
 الله الذي من عسك بها سلم ومن اعتم بر وثقا
 نجا وعصم واحذر ومن اتبع الهوى وبواقعة الركة
 ورجوع القهري والنو الي على العدي وجدوا في
 انقضاء الزمانه وانزاله ما بيني من الغصة وجاهدوا
 في الحق جهاد وبيعوا انفسكم عباد الله في رضاه ادخلكم
 من خير عباد وانا بكم ان يستركم الشيطان وان يدخلكم

الطغيان فيخيل لكم ان هذه النفر بسببكم الحداد وضوكم
 للجاد وجلاذكم في مواطن الجلال والاله العظيم وما النفر
 النفر الا من عند الله عز وجل لكم ولحذر واعباد الله بعد
 ان شرفكم بهذا النفر الجليل والتمج الجليل وحضكم بصحة
 البين ان نقرموا كبر من نواحيه وان تافوا عظماء من
 معاصيه فتكونوا كالتى تقضت غراما من بعد قمع انكاسا
 وكالذي اتياه اياتا فاسخ منها فانتبه الشيطان فكان
 من الغاوين والجهاد للجهاد فهو افضل عبادكم واشرف
 عبادكم انصر الله ينصركم وادكر الله يذكركم واشكر الله
 يزدكم ويشكركم كم جدوا في جسم الدوا قلع شاقة الاعداء
 وطهر وبقية الارض من هذه الارجاس التي لغفت
 المورسولة واقطعوا فروع الكفر واحتنقوا اصوله فقد
 ثارت الايام بالثارات الاسلاميه والملة المحمديه الله
 اكبر ففتح ونصر غلب الله وقهر وخذل من كفر واعلموا
 رحمتكم ان هذه فرجه فاتتكم بها وقرينة فاجزوها
 وغنمته فحوزوها ومهمته فاحجزوها بها فكم واربزوها
 وسيرها اليها سرايا عن مآلكم ومجهرها فانساع بارها
 والمكاسب ببحريها وقد ظفركم الله بهؤلاء الاعداء الحد
 ولهم مثلكم او يزيدون فكيف وقد انقضى حباله الواحد

رها
 ولين

منكم

منكم منهم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون
 صابرون يغلبوا مائةين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين
 باذن الله والله مع الصابرين اعاننا الله وانكم على اتباع
 اوامر والانجاز وان اجروا وايدنا معاشر المسلمين ينصر
 من عندنا ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن
 الذي ينصركم من بعد ان اشرف مقال يقال في مقامه
 وانقد سهام فمرفق عن قسي الكلام وامضي قوا بجلي
 بده الافهام كلام الواحد الفرد العزيز العلام بتم استعاد
 وبسمل وقرأوا سورة الحشر ثم دعا للحليفة امير
 المؤمنين الناصر لدين الله والسلطان بدعوات
 صريحة وحثهم بقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان
 ونزل وصلي في الحراب واقام بيسم الله الرحمن الرحيم
 ثم قرأ الكتاب وامر تلك الامة ونم نزل الرحمة
 وكمل وصول النعمة ولاققت الصلاة انشئ الناس
 واشتهر الانبياس واستعد الاجماع واطرد القياس
 وجرت حالات ونوات مسرات وصلى السلطان في قبة
 العنقرة والصفوف بها على سعة الصحن منقطة والامة
 تدعوا اليها الى سحابة وتعالى بدوام نصر السلطان الملك
 الناصر متبعله والا يادي اليه من فرقة والدعوات لديه